

وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا، أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ. لَا تُخْفِ عَنِّي شَيْئًا.¹⁵ فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَّا، إِذَا أَحْبَزْتُكَ أَقْمَا تُفْلِنِي قَلًّا. وَإِذَا أَشْرْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعْ لِي.¹⁶ فَخَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا لِإِرْمِيَا سِرًّا، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ التَّنْفِيسَ إِنِّي لَا أَفْلُكُ، وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ.¹⁷ فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَّا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كُنْتُ تَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ تَحْيَا نَفْسُكَ وَلَا تُخْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ.¹⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ فَيُخْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ.¹⁹ فَقَالَ صِدْقِيَّا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا، إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا لِلْكِلْدَانِيِّينَ لِيَلَّا يَذْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَرْدُّوهُ بِي.²⁰ فَقَالَ إِرْمِيَا، لَا يَذْفَعُونَكَ. اسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي هَذَا أَكَلْمُكَ أَنَا بِهِ فَيُحْسَنَ إِلَيْكَ وَتَحْيَا نَفْسُكَ.²¹ وَإِنْ كُنْتُ تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا.²² هَا كُلُّ النِّسَاءِ اللُّوَانِيَّاتِ يَقِينَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا يَخْرُجْنَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهُنَّ يَقُلْنَ قَدْ خَدَعَكَ وَقَدِرَ عَلَيْكَ مُسَالِمُوكَ. غَاصَتْ فِي الْحَمَامَةِ رِجْلَاكَ وَارْتَدَّتَا إِلَى الْوَرَاءِ.²³ وَيُخْرِجُونَ كُلَّ نِسَائِكَ وَنِسِكَ إِلَى الْكِلْدَانِيِّينَ وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُفْسِدُ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُخْرَقُ بِالنَّارِ.²⁴ فَقَالَ صِدْقِيَّا لِإِرْمِيَا، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ فَلَا تَمُوتَ.²⁵ وَإِذَا سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ وَأَتُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ، أَخْبِرْنَا بِمَاذَا كَلَّمْتَ الْمَلِكَ، لَا نُخْفِ عَنْكَ فَلَا تُفْلِتُكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ.²⁶ فَقُلْ لَهُمْ، إِنِّي الْفَيْتُ تَصَرُّعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ بُوتَابَانَ لَأَمُوتَ هُنَاكَ.²⁷ فَأَتَى كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ، فَسَكَبُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يُسْمَعْ.²⁸ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَجِذْتُ فِيهِ أَوْرَشَلِيمَ.

¹ وَسَمِعَ سَقَطِيَّا بْنُ مَتَّانَ وَجَدَلِيَّا بْنُ قَشُحُورَ وَبُوحَلِيَّا بْنُ سَلَمِيَا وَفَشُحُورُ بْنُ مَلِكِيَّا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَكْلُمُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا،² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكِلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَنِيمَةً فَيَحْيَا.³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَذِهِ الْمَدِينَةُ سُدْفَعٌ دَفْعًا لِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا.⁴ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ، لِيُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ، لِأَنَّهُ يَدْلِكُ بِذَلِكَ يُضْعِفُ أَيَادِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَيَادِي كُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ يَكْلُمُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعْبِ بَلِ الشَّرَّ.⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا، هَا هُوَ يَبْدِكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ.⁶ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا الْقُوَّةَ فِي جُبِّ مَلِكِيَّا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلُّوا إِرْمِيَا بِجَبَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحْلٌ، فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.⁷ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ رَجُلٌ خَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَيْتَامِينَ،⁸ خَرَجَ عَبْدُ مَلِكٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ خُبْرٍ فِي الْمَدِينَةِ.¹⁰ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَأَطْلِعْ إِرْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَمَا يَمُوتَ.¹¹ فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرِّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَخْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَةً وَمَلَأَ بِسَرٍّ بِأَلْيَةٍ وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِجَبَالٍ.¹² وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا، صَعِ الثِّيَابَ الرَّثَةَ وَالْمَلَأِيسَ الْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ تَحْتَ الْجَبَالِ. فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ.¹³ فَجَدَّبُوا إِرْمِيَا بِالْجَبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبِّ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ.¹⁴ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا وَأَخَذَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ إِلَى الْمَذْحَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ،